

## المكتبة العسكرية الذكيّة: رؤية مستقبلية لتطوير مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري

غازي بن ثامر الشريف

أستاذ إدارة المعرفة المساعد، كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي، السعودية.

(قدم للنشر في ٨ / ٥ / ١٤٤٧هـ، وقبل للنشر في ٢٥ / ٦ / ١٤٤٧هـ)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-4>

**الكلمات المفتاحية:** المكتبة الذكيّة، المكتبة العسكريّة، مؤسسات التعليم العسكري.

**ملخص البحث:** للمكتبات دورٌ محوريٌّ في إتاحة مصادر المعلومات والمعرفة للقراء والباحثين، ومع الثورة الرقمية وانتشارها المتسارع؛ أصبح انتقاء المصدر المناسب أصعبَ مما كان. ونالت المكتبات العامة والجامعية الاهتمام بمواكبة التطويرات الحديثة في الدول العربية، إلا أن مكتبات مؤسسات التعليم العسكري لم تحظَ بالاهتمام والرعاية الكافية. وجاءت هذه الدراسة لتقديم مقترح يُسهّم في الارتقاء بتلك المكتبات والتوجه نحو تكوين مجتمع معرفي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف؛ تم استخدام أساليب المنهج الوصفي، فقد استُخدم أسلوب تحليل المحتوى لفحص الأدبيات والدراسات ذات العلاقة وتحليلها، وأيضًا استُخدم أسلوب دراسة الحالات المتعددة للكشف عن البيئات المتعددة لمكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي، كما استُخدم أسلوب التحليل الرباعي (SOWT) لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ومعرفة الفرص والتحديات؛ مما يوفر قاعدة متينة لاستنباط التوصيات وإعداد تصور لتطوير تلك المكتبات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من نقاط القوة أبرزها الدعم المؤسسي لمكتبات مؤسسات التعليم العسكري. ومجموعة من نقاط الضعف منها عدم وجود مكتبة عسكرية ذكية. رغم توفر عدد من الفرص كالخطط الوطنية للتحويل والتوجه لتحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي. وكذلك أظهرت النتائج بأن تلك المكتبات تواجه عدد من التحديات أبرزها رغبة المستفيد المتغيرة. وأكدت الدراسة على عوامل نجاح تلك المكتبات التي تتمثل في تدريب وتأهيل العاملين، وتوفير الدعم الإداري والمالي والتقني؛ لمواكبة المكتبات الرائدة عالميًا. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها بناء مكتبة ذكيّة خاصة بمجتمع القطاع العسكري في الوطن العربي.

## The Smart Military Library: A Future Vision for Developing Libraries in Arab Military Educational Institutions

Ghazi Thamer AlSharif

*Assistant Professor of Knowledge Management, King Abdullah Air Defense College, Saudi Arabia.*

(Received: 8/ 5/1447 H, Accepted for publication 25/ 6/1447 H)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-4>

**Keywords:** Smart Library, Military Library, Military Educational Institutions.

**Abstract.** Libraries play a vital role in providing readers and researchers with access to information and knowledge resources for study and exploration. However, the rapid and accelerating digital revolution has made selecting appropriate sources more challenging than ever. While public and university libraries in Arab countries have received attention for keeping pace with modern developments, the libraries of military education institutions have not been given adequate attention or support. This study aims to propose a framework to enhance these libraries and foster the development of a knowledge-based society. To achieve this goal, a descriptive research methodology was employed. Content analysis was used to examine and analyze relevant literature and studies. A multiple case study approach was also utilized to investigate the diverse environments of military education institution libraries across the Arab world. Furthermore, the SWOT method was applied to identify Strengths and Weaknesses, as well as Opportunities and Threats, providing a solid foundation for formulating recommendations and creating a developmental framework for these libraries. The findings revealed several strengths, most notably the institutional support for military education libraries. Conversely, a key weakness identified was the absence of smart military library, despite the existence of opportunities such as national transformation plans and the drive to meet academic accreditation standards. These libraries also face numerous challenges, including shifting the needs and preferences of their users. The study also confirmed that success factors for these libraries include training and qualifying staff, providing administrative, financial, and technical support to align with leading libraries internationally. The study concluded with several recommendations, including the establishment of a specialized smart library for the military community in the Arab world.

## ١. المقدمة:

إن للعلم والمعرفة في دين الإسلام منزلة رفيعة ومكانة سامية، فقد جاءت أول آية في القرآن الكريم بقول الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [القرآن الكريم. سورة العلق: الآية ١] <sup>(١)</sup>، تأكيداً على أن القراءة والتعلم هما أساس نهضة الأمم وتقدم الشعوب، وتمثل المكتبات إحدى الركائز في نشر المعرفة وإتاحة مصادر المعلومات للقراء والباحثين من أجل التنمية الفكرية، فقد غدت معياراً لقياس مدى تطور المجتمعات والأوطان.

وعلى مر العصور، انتشرت المكتبات بشتى أنواعها وأشكالها واهتمت الحكومات بدعمها؛ بغية أن تكون منارة للمعرفة. ويشهد العالم المعاصر مظاهر الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة لمعالجة المعلومات لتيسير الحصول عليها، وكذلك أصبح للمكتبات دور حيوي، وصارت رسالتها نحو إتاحة الحصول على المصادر ذات أهمية كبيرة، فقد تحولت المكتبات من مجرد مستودعات للكتب إلى منصات معرفية، تسعى إلى توظيف التقنيات الحديثة لتمكين الوصول الفعّال للمعلومات، في ظل الانتشار الكبير للمصادر الرقمية وصعوبة انتقائها. وهذا بدوره أدى إلى ظهور ما يُعرف بالمكتبات الرقمية والذكية، التي تلغي الحواجز المكانية والزمانية، وتوفر بيئة رقمية متكاملة لخدمة المستفيدين.

ويلاحظ في الدول العربية الاهتمام بالمكتبات العامة والجامعية، كجزء من التقدم المعرفي والتكنولوجي؛ إلا أن مكتبات مؤسسات التعليم العسكري لم تحظَ بالاهتمام المماثل، على الرغم من طبيعتها التخصصية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير تلك المكتبات بما يواكب التطورات الحديثة؛ لتكون مصدرًا معرفيًا مزودًا بأحدث المصادر التي يحتاجها المستفيدون، والمساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية.

## ٢. مشكلة الدراسة:

رغم ما تشهده مؤسسات التعليم العسكري العربية من تطور في مجالات التعليم والتدريب؛ إلا أن مكتباتها ما زالت تواجه تحديات متعددة تحول دون قيامها بدورها المعرفي على الوجه المأمول في دعم العملية التعليمية والتدريبية، وقد أشارت إلى ذلك عدد من الدراسات، ومنها: (العمار والعبدمحسن <sup>(٢)</sup>، معافا <sup>(٣)</sup>، عوض الله وأحمد <sup>(٤)</sup>، عبدالله وأحمد <sup>(٥)</sup>، والحارثي <sup>(٦)</sup>)، وهذه التحديات تتمثل في:

- ضعف التمويل وعدم تخصيص ميزانيات مستقلة.
- تفاوت الكفاءات البشرية وضعف التدريب للعاملين.
- قصور تقني يتمثل في غياب المكتبات الرقمية.
- الحاجة إلى تنمية المقتنيات وتوسيع نطاق الخدمات بما يواكب التحولات الرقمية.
- ضعف التعاون وغياب اتحاد معرفي يربط بين المكتبات العسكرية في الوطن العربي.

ولا يخفى على القيادات بمؤسسات التعليم العسكري والمتخصصين بمكتباتها، أهمية التحول الرقمي وأبعاد التنمية

(٢) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العمار وعبدالله بن محمد بن حسين العبدمحسن، "مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، عدد. ٢، ٢٠٠٦: ٣٧٣.

(٣) فهد عبدالله معافا، "مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني بينها"، رسالة ماجستير في الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٤) محمد برير عوض الله ودريا محمد علي أحمد، "واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦.

(٥) مصطفى إبراهيم عبدالله ودريا محمد علي، "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية متخصصة: دراسة حالة مكتبة كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٨.

(٦) غازي الحارثي، "واقع مكتبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي: دراسة حالة"، ٢٠١٨، غير منشورة.

(١) القرآن الكريم. سورة العلق: الآية ١.

تلبية احتياجات المتخصصين والمهتمين في الوقت والمكان المناسبين، في ظل عالم معاصر يزداد فيه الاعتماد على المعرفة، وتمثل أهمية الدراسة أيضًا في النقاط الآتية:

- ✓ تُعد الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري بشكل شامل.
- ✓ تُسهم في دعم تطوير بيئة التعليم العسكري، بما يُخدم تحقيق المستهدفات الوطنية للدول العربية.
- ✓ تُسهم في تلبية متطلبات الاعتماد الأكاديمي العسكري من خلال تهيئة المكتبات وفق معايير الجودة.
- ✓ تقوم بنشر ثقافة مفهوم مكتبات القرن الحادي والعشرين في القطاع العسكري؛ دعماً للتحوّل المعاصر.
- ✓ تُسهم في تحويل مكتبات مؤسسات التعليم العسكري إلى بيئة رقمية ذكية وجاذبة للمستفيدين.
- ✓ تثري الدراسة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الذكية، باعتباره أحدث المواضيع في علوم المعلومات.
- كما تتجلى أهمية الدراسة في تقديم تصور لتطوير مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري وتفعيل دورها، بما يسهم في رفع كفاءة التعليم العسكري؛ ليضعها في مصافّ المكتبات العالمية الرائدة وتعزيز الإنتاج الفكري في القطاع العسكري.

#### ٥. حدود الدراسة:

حددت الدراسة بجوانب متعددة لتوضيح نطاقها ومجالها، من الناحية المكانية، واقتصرت الدراسة على مكتبات مؤسسات التعليم العسكري العربية فقط. أما من الناحية الموضوعية، تطرقت الدراسة واقع تلك المكتبات، مع التركيز على الدراسات المنشورة في الإنتاج الفكري العربي. وعلى الصعيد الزمني، شملت الدراسة المعطيات الواردة في الدراسات السابقة، التي درست واقع تلك المكتبات مع

المستدامة، وتفعيل دور المكتبات المعرفي لخدمة المجتمع والمساهمة في دعم التحوّل الوطني نحو بيئة حيوية رقمية، وبذلك تتجلى مشكلة هذه الدراسة في السعي إلى تطوير مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي، باقتراح تصور يسهم في تجاوز التحديات ويحقق التكامل المعرفي؛ لتصحيح رافداً معرفياً يسهم في بناء المجتمع المعرفية.

#### ٣. تساؤلات الدراسة وأهدافها:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس: ما التصور المقترح لتطوير مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري، بما يعزز دورها في بناء مجتمع معرفي عسكري؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس سؤالان فرعيان هما:

١. ما ماهية المكتبة في القرن الحادي والعشرين؟
  ٢. ما واقع مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي؟
- كما تسعى الدراسة إلى الحصول على إجابة للتساؤلات السابقة من خلال جملة أهداف، وهي:
١. معرفة ماهية المكتبة في القرن الحادي والعشرين، والتي مثلت في المكتبة الرقمية والمكتبة الذكية.
  ٢. الكشف عن واقع مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي.
  ٣. اقتراح تصور للرقمي بدور مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي.

#### ٤. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور المحوري الذي تلعبه مكتبات مؤسسات التعليم العسكري، إذ تقع على عاتق هذه المكتبات مسؤولية توفير المعلومات والمعرفة وإتاحتها في مختلف العلوم، لاسيما العلوم العسكرية والأمنية، بما يضمن

وأخيراً استخدم أسلوب التحليل الرباعي (SOWT)؛ من أجل تحديد نقاط القوة الداخلية ونقاط الضعف، ومعرفة الفرص وتفادي التحديات الخارجية؛ مما وفر قاعدة متينة لاستنباط التوصيات وإعداد تصور لتطويرها، ورفع كفاءة المكتبات بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين والتحول إلى مكتبات ذكية.

#### ٧. مجتمع الدراسة وعينتها:

شملت الدراسة مجتمع مكتبات مؤسسات التعليم العسكري، التابعة للأكاديميات والكليات والمعاهد العسكرية المختلفة في الوطن العربي، للكشف عن واقعها بنظرة شاملة. أما عينة الدراسة، فتم اختيارها استناداً إلى الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها في المحركات البحثية والفهارس الآلية، والعديد من قواعد البيانات العربية حول المكتبات المختلفة بيئياً، وتم عكس تنوع بيئات تلك المكتبات والخدمات والمستوى التقني لكل منها، بهدف الوصول إلى صورة شاملة للواقع والاختلافات والتشابهات بينها، مما يتيح دراسة أثر تلك العوامل على تطوير تلك المكتبات.

#### ٨. إجراءات الدراسة:

١. جمع الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية حول مكتبات مؤسسات التعليم العسكري باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.
٢. اختيار حالات المكتبات الأكثر تمثيلاً لمجتمع مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري، ودراسة واقعها باستخدام أسلوب دراسة الحالات المتعددة.
٣. تصنيف المعطيات وتحليلها كما ورد في الدراسات السابقة؛ لتحديد الحالات والاتجاهات باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SOWT).

الأخذ بعين الاعتبار التحول التكنولوجي الذي طرأ خلال العشر سنوات الماضية.

#### ٦. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أساليب المنهج الوصفي، لجمع المعطيات وتحليلها للوصول إلى نتائج موثوقة تحقق أهداف الدراسة، مما يدعم تقديم تصور يشمل النظرية والتطبيق لتطوير مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري، فاستُخدم أسلوب تحليل المحتوى الذي يُعرف بالمنهج البحثي الذي يصف البيانات النصية ويفسرها، باستخدام عملية الترميز والتفسير، بهدف تطوير المعرفة وفهم الظاهرة<sup>(٧)</sup>؛ من أجل مراجعة الأدبيات واستعراض الدراسات السابقة في الإنتاج الفكري العربي وتحليلها في المتغيرات المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، ثم اقتباس النتائج الدالة على حالة المكتبات مع التركيز على المكتبات الرئيسة فيها كنموذج يعكس طبيعة الخدمات والممارسات المتبعة في هذا القطاع العسكري.

وأيضاً استخدم أسلوب دراسة حالات متعددة الذي يقوم باستكشاف وفهم اختلافات الظاهرة وأوجه التشابه؛ بُغية إظهار نتائج متناقضة أو ماثلة، وكذلك يقارن الاستنتاجات المستمدة من حالة فردية بنتائج حالات أخرى<sup>(٨)</sup>؛ من أجل استكشاف البيئات المختلفة لخصائص مكتبات مؤسسات التعليم العسكري ودورها في إتاحة المعلومات والمعرفة، للوصول إلى استنتاجات حول واقع المكتبات والتحديات التي تواجهها، وقد أسهم ذلك في كشف أوجه التشابه والاختلاف مع التركيز على الجوانب التقنية والإدارية.

(٧) غازي عيزان الرشيد، "أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥، عدد ١، ٢٠٢١، ٧٩، doi: 10.21608/jfees.2021.188010.

(٨) كمال أبو شديد، "دراسة الحالة: عناصرها، أنواعها، ومنهجيتها"، يوليو، ٢٠١٩.

لدراسة واقع المكتبات الرقمية، وتقييم مخرجاتها، وتقديم معايير لضمان جودة الخدمات، مع التركيز على التدريب وتطوير الكوادر البشرية وتهيئة التنظيمات الإدارية والبنية التقنية.

#### ثانياً: دراسات تناولت مجال المكتبة الذكية

مثل: أبو صيني (٢٠١٩)<sup>(١٥)</sup>، مصلح وهلال (٢٠٢١)<sup>(١٦)</sup>، دياب (٢٠٢٣)<sup>(١٧)</sup>، والنجمي وعيسوي (٢٠٢٣)<sup>(١٨)</sup>، قناوي (٢٠٢٣)<sup>(١٩)</sup>، مصلح (٢٠٢٣)<sup>(٢٠)</sup> لدراسة دور المستخدمين ومتطلبات التكنولوجيا والخدمات الذكية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء وإستراتيجيات التحول للمكتبات الذكية؛ لتقديم خدمات أكثر مرونة وتفاعلية بالمكتبات.

(١٥) بيان محمد أبو صيني، "مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية في الأردن للتحول نحو مكتبات ذكية، مقترح ونموذج عمل: دراسة حالة على مكتبة الحسن في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا"، في أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، ٢٠١٩: ٢٩٩.

<http://search.mandumah.com/Record/946768>  
(١٦) وسام يوسف مصلح ورؤوف عبدالحفيظ هلال، "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون". مجلة العلوم الإنسانية، ٨، عدد ٣، ٢٠٢١: ٣١٣.  
<http://search.mandumah.com/Record/1254220>  
(١٧) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم والشراكة في الإدارة والخدمات"، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٣، عدد ١، ٢٠٢٣: ١٥-٥٨، doi: 10.21608/aijtid.2023.280884

(١٨) أحمد محمد النجمي ومحمد عبدالله عيسوي، "ملامح استراتيجية استخدام التقنيات الذكية في المكتبات الأكاديمية ولاية الخرطوم ٢٠١٨-٢٠٢٠"، مجلة القلزم للدراسات التطبيقية، عدد ٢، ٢٠٢٣: ١٠٧ - ١٢٦، <http://search.mandumah.com/Record/1366590>

(١٩) ياربا ماهر قناوي، "نظم إدارة المكتبات الذكية المبنية على تكنولوجيا RFID وواقعها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة حالة"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٥، عدد ١٤، ٢٠٢٣: ١١١، <http://search.mandumah.com/Record/1364202>

(٢٠) وسام يوسف مصلح، "تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية: الواقع والمأمول"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ١١، عدد ٨٧، ٢٠٢٣: ٣٦٢، doi: 10.21608/mercj.2023.302625

٤. صياغة النتائج والتوصيات والمقترحات التطويرية لمكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري.

#### ٩. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع تحول المكتبات إلى خصائص المجتمع المعرفي في القرن الحادي والعشرين، سواء أكانت في القطاع العسكري أم في القطاعات الأخرى من زوايا مختلفة، فمن أبرزها:

#### أولاً: دراسات تناولت مجال المكتبة الرقمية

مثل: الجبري (٢٠٠٨)<sup>(٢١)</sup>، ونقرش (٢٠٠٩)<sup>(٢٢)</sup>، المعثم (٢٠١٠)<sup>(٢٣)</sup>، الطيار والأكليبي (٢٠١٠)<sup>(٢٤)</sup>، الزامل (٢٠١٧)<sup>(٢٥)</sup>، وأبو سريع (٢٠١٧)<sup>(٢٦)</sup>.

(٩) خالد عبدالرحمن الجبري، "المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨.

(١٠) محمد أحمد نقرش، "التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة عبدالحميد شومان"، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤، عدد ٣، ٢٠٠٩: ١٢٨.

<http://search.mandumah.com/Record/46403>

(١١) نبيل عبدالرحمن المعثم، "المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية"، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٠، <http://search.mandumah.com/Record/561182>

(١٢) مساعد بن صالح الطيار وعلي بن ذيب الأكليبي، "المكتبة الرقمية السعودية"، المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية: بيروت، ٢٠١٠: ١٦٨٢، <http://search.mandumah.com/Record/125505>

(١٣) منصور بن عبدالله الزامل، "تبنى المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقاً لما ورد في بيان IFLA من وجهة نظر متخذ القرار"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٣، عدد ٢، ٢٠١٧، <http://search.mandumah.com/Record/877822>

(١٤) حسام الدين محمد أبو سريع، "المكتبة الرقمية السعودية: دراسة تحليلية"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٤، عدد ٢٠١٧، <http://search.mandumah.com/Record/829994>

## ثالثاً: دراسات تناولت مجال المكتبات العسكرية:

لقد لخص الباحث الدراسات التي تطرقت لمكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي، وذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وحدودها، في جدول (١)

جدول (١) الدراسات السابقة في مجال المكتبات العسكرية

البيانات	الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة	الدراسة الرابعة	الدراسة الخامسة
الباحث/ السنة	العمار والعبدمحسن (2006) <sup>(٢١)</sup>	معاذ(2007) <sup>(٢٢)</sup>	عوض الله وأحمد (2016) <sup>(٢٣)</sup>	عبدالله وأحمد (2018) (٢٤)	الحارثي (2018) <sup>(٢٥)</sup>
عنوان الدراسة	مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للوواقع والمستقبل	مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية: دراسة لواقعها والتخطيط	واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم	التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية: دراسة حالة مكتبة كلية أحمد بن محمد العسكرية بقطر	واقع مكتبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي
الهدف الرئيس	التعرف على واقع مكتبات الكليات العسكرية وخدماتها والمعوقات	تحديد أوجه القصور ووضع خطة تطوير	معرفة واقع الخدمات والمصادر والمشكلات	التخطيط لمكتبة إلكترونية متخصصة	دراسة الوضع الراهن للمكتبة
المنهج المستخدم	وصفي مسحي	وصفي مسحي	وصفي تحليلي (دراسة حالة + مسحي)	وصفي (دراسة حالة + وثائقي)	وصفي (دراسة حالة)
التحديات المثبتة	إدارية، مالية، بشرية	تعاونية، تقنية	تقنية، مالية، خدمية	مالية، بشرية	إدارية، تعاونية، بشرية
أهم النتائج	غياب الهياكل التنظيمية، ضعف الميزانية، وتفاوت مؤهلات العاملين	الحاجة إلى نظام تعاوني، والتحول لمكتبات رقمية	غياب التقنيات، وعدم الاشتراك في قواعد بيانات، وخدمات تقليدية، وضعف الإلكترونية	تقديم خدمات جيدة رغم حداثتها، وغياب ميزانية مستقلة، والحاجة إلى تدريب العاملين	الحاجة لتنمية المقتنيات، والبنية التقنية جيدة، والتوصية بإنشاء مكتبة رقمية لوزارة الدفاع السعودية
الفجوة البحثية	لم تتناول التحول الرقمي أو التعاون المعرفي.	ركزت على القوات البحرية فقط دون بقية المكتبات العسكرية.	لم تقدم تصوراً تطويرياً شاملاً.	تناولت حالة واحدة فقط دون ربطها ببقية المكتبات العسكرية العربية	لم تشمل سوى مكتبة واحدة، ولم تقدم تصوراً عربياً شاملاً

(٢١) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العمار وعبدالله بن محمد بن حسين العبدالمحسن، "مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، عدد. ٢٠٠٦٢: ٣٧٣، <http://search.mandumah.com/Record/34203>.

(٢٢) فهد عبدالله معاذ، "مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني بينها"، رسالة ماجستير في الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٢٣) محمد برير عوض الله ودريا محمد علي أحمد، "واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦.

(٢٤) مصطفى إبراهيم عبدالله ودريا محمد علي، "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية متخصصة: دراسة حالة مكتبة كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٨.

(٢٥) غازي الحارثي، "واقع مكتبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي: دراسة حالة"، ٢٠١٨، غير منشورة.

في ضوء خصائص المجتمع المعرفي وفي ظل بيئة ذكية؛ إلا أنها تختلف عنها في مبررات الفجوة البحثية الآتية:

- الدراسات السابقة ركزت على أجزاء منفردة (أكاديمية أو قوة معينة) ليست شاملة كمنظومة متكاملة.
- الدراسات السابقة لم تركز على الجمع بين التقنية الذكية والتحول الرقمي، بما يحقق الاستفادة المثلى.
- معظم الدراسات السابقة وصفية، بينما تمتاز هذه الدراسة عن تلك الدراسات بتقديم تصورًا مقترحًا لتطوير المكتبات.

### ١٠. الإطار النظري

نعيش في القرن الحادي والعشرين تقدمًا مشهودًا في جميع مجالات حياة الإنسان، والتي يواجه فيها كماً هائلاً من المعلومات في ظل تطور تكنولوجيا مهول، يصعب على الشخص في كثير من الأحيان التعامل معها؛ لذلك ظهرت نظم المعلومات والاتصالات وزاد الاعتماد عليها في الآونة الأخيرة، حتى أصبحت تدير أعمال مختلف المنظمات، وقد توجه منسوبي المكتبات وقادتها لمواكبة ذلك التطور والتحول إلى مكتبة معاصرة في ضوء التنمية المستدامة، لتكون مكتبة رقمية أو ذكية، وستتطرق لبعض تلك المفاهيم في الآتي.

### ١٠، ١ المكتبة الرقمية

لقد أسفرت ثورة الاتصالات عن تغيرات جذرية في أنشطة المكتبات، ومنها التحول للمكتبة الرقمية، والتي باتت ظاهرة ملموسة تتضارب المصطلحات للتعبير عنها والتفريق بين خدماتها، وتشكل مطعمًا تسعى المؤسسات والمكتبات كافة للعمل به، وسعيًا للتطوير وتطويع التقنية والاستفادة منها في رفع مستوى الخدمات؛ أصبحت رقمنة المكتبات لمخزوناتها الفكرية والتراثية حلمًا يراودها وتسعى إلى تحقيقه في ظل احتياجات المستفيدين، نظرًا للتطور التكنولوجي

ورغم ما قدمته الدراسات السابقة في الجدول (١) من رؤى وإسهامات، إلا أن الإنتاج الفكري العربي حول المكتبات العسكرية الرقمية يظل محدودًا مقارنة بالقطاع العام والأكاديمي أو بالإنتاج الفكري الأجنبي.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أن معظمها انحصر في نطاق ضيق، فقد ركزت على مكتبات عسكرية بعينها (جهة محددة)، وجاءت في الغالب بصيغة وصفية للواقع، أكثر من كونها دراسات تطويرية.

كما أن الدراسات السابقة أظهرت عن وجود مجموعة من التحديات التي تعيق قيام مكتبات التعليم العسكري بدورها المعرفي، من خلال الكشف عن بعض الحالات الواقعية، إذ تشير الدراسات إلى ضعف الهياكل التنظيمية، وقصور الميزانيات، وتفاوت الكفاءات البشرية، وغياب نظم تقنية متخصصة للمكتبات العسكرية، ومحدودية الخدمات الرقمية، والاشتراك في توافر المكتبات الرقمية، مع غياب الشبكات التعاونية بين المكتبات العسكرية، وضعف التعاون المعرفي بين مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري، بالإضافة إلى الحاجة لتنمية المقتنيات، وتطوير البنية التحتية التقنية.

وعلى الرغم من تقديم بعض هذه الدراسات توصيات مهمة، مثل: الدعوة لإنشاء مكتبات رقمية أو تخصيص ميزانيات مستقلة، إلا أنها لم تعالج واقع مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري في إطار شامل، ولم تقدم تصورًا يهدف إلى نقل هذه المكتبات من مجرد وحدات معلوماتية إلى مؤسسات معرفية قادرة على الإسهام في تشكيل مجتمع معرفي عسكري، ومن هنا حددت الفجوة البحثية لهذه الدراسة.

لذا؛ أتت الدراسة الحالية لتستفيد من مخرجات الدراسات السابقة في تحقيق أهدافها التي تسعى إلى معالجتها، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بتحول المكتبات

ودور المكتبات في تعزيز اقتصاد المعرفة، فلا بد من أن نسيطر على المعرفة وإعادة ضحها للمستفيد في الشكل والوقت المناسبين، والاستفادة القصوى منها لتطوير الأعمال.

### ١,١,١٠ مفهوم المكتبة الرقمية:

هناك عدد من المفاهيم للمكتبة الرقمية تتفق على أنها: مجموعة المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات والبحث عنها واستخدامها، وبذلك فإن المكتبات الرقمية ما هي إلا امتداد داعم لنظم المعلومات واسترجاعها، التي تدير المعلومات والمحتوى الرقمي سواءً أكان نصياً أم صوتياً أم كان في شكل صور بنوعيتها الثابت وغير الثابت، وتكون متاحة على شبكة موزعة.<sup>(٢٦)</sup>

وترى بامفلح<sup>(٢٧)</sup> بأن المكتبة الرقمية، تلك المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية، يستوي في ذلك المنتجة في الأصل في شكل رقمي، والتي تم تحويلها إلى شكل رقمي، وتم عمليات ضبطها ببلجيوجرافياً وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل، وتتيح تلك المكتبة أدوات وأساليب البحث والاسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، على مستوى بدائل الوثائق أو الوثائق نفسها، ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات أيًا كان نوعها.

ونعرف المكتبة الرقمية بأنها: هي المكتبة الحاضنة للمصادر المعلوماتية بالصورة الرقمية المنظمة، والتي تقدم خدمات المعلومات للمستفيدين في أي مكان وزمان، ويتم التعامل معها من خلال الأجهزة الحاسوبية.

### ١,١,١٠ مبررات ظهور المكتبة الرقمية:

أوردت الأدبيات العديد من العوامل التي تتطلب إنشاء مكتبة رقمية، ونلخص تلك العوامل في السياق الآتي:

١. التكلفة العالية للتعامل مع أوعية المعلومات التقليدية.
٢. تطوير أساليب التعليم وخصوصاً التعليم عن بعد، مما استوجب تطوير الخدمات المعلوماتية.
٣. النقص الحاد في ميزانيات المكتبات المخصصة لتأمين أوعية المعلومات وإدارتها.
٤. توفير الوقت والجهد على العاملين في المكتبات.
٥. انتشار تقنيات المعلومات والاتصالات وتوفرها في المكتبات.
٦. إمكانية توفير الخدمة لأعداد كبيرة من المستفيدين بأقل تكلفة.
٧. سهولة تداول المواد الإلكترونية الرقمية.
٨. حرص المكتبات على تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين.
٩. ازدياد كميات المعلومات بأشكالها الإلكترونية والرقمية.<sup>(٢٨)</sup>

وكذلك أورد العقلا مبررات أخرى، وهي: أ. زيادة وعي العاملين بالتقنيات والمعلومات في المكتبات.

ب. عدم قدرة المكتبات التقليدية على خدمة المستفيدين البعيدين عن محيط المكتبة وعجزها عن فتح أبوابها في جميع

(٢٦) عبدالمجيد صالح بوعزة، المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦، ٥٥.

(٢٧) فاتن سعيد بامفلح، المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨، ٣٤.

(٢٨) بومعرافي، بهجة مكي. "المكتبات الرقمية ضرورة العصر". *الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، ١١، عدد. ٢٠٠٣: ٤٧، <http://search.mandumah.com/Record/28737>

- ٧ إمكانية إيجاد أشكال جديدة من المعلومات.
- ٧ مشاركة الجميع للمعلومات.
- ٧ تخفيض من الحجم المحسوس لتخزين المعلومات.
- ٧ المحافظة على الأشياء النادرة وسريعة التلف.
- ٧ إمكانية تقليل التكاليف المادية. (٣٢)
- وهناك الكثير من المزايا تجعل الإقبال يتزايد من المستفيدين أو المنظمات الراغبة في التحول إلى مكتبة رقمية.
- ١٠, ١, ٥ معايير لإنشاء مكتبة رقمية:
- لقد حدد البرنامج الأمريكي الوطني للبنية الأساسية للمعلومات عددًا من المعايير لإنشاء مكتبة رقمية (٣٣)، وهي:
- ١- توفر عناصر يمكنها التعامل مع الصوت والنص بكفاءة.
- ٢- تقنيات ووسائط متعددة تتفاعل مع الصوت والصورة حقيقياً ومباشرة.
- ٣- إستراتيجيات وطرق بحث فاعلة يمكنها التعامل مع المعلومات الموزعة، وتجعلها مفهومة يمكن استخدامها.
- ٤- بنية أساسية لتطوير تطبيقات توفر حلولاً دائمة ومعقولة.
- ٥- تقنية قائمة بذاتها ويمكن إدارتها.
- ٦- تقنية سهلة الاستخدام وخدمات تصل لكل فئات المستفيدين متعددي القدرات.
- ٧- تقنية عالية الكفاءة في مجالي الأمن والخصوصية، وتوفير مستويات متفاوتة منها.

الأوقات لخدمة المستفيدين. وكل المبررات التي دعت إلى ظهور المكتبات الرقمية هي أسباب واقعية. (٣٤)

### ١٠, ١, ٣ أهداف المكتبة الرقمية:

- تطوير طرق جمع مصادر المعلومات وتخزينها وتنظيمها واستخدامها؛ لإشباع الاحتياجات المعلوماتية.
- المساهمة في إنتاج المعرفة وتقاسمها، والإفادة منها في البحث العلمي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعريفها.
- مساعدة المجتمعات القائمة في قطاع البحث والتعليم، وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات.
- المساهمة في إدارة المصادر الرقمية والنشر الإلكتروني وغيرها من الأنشطة. (٣٥) (٣٦)

### ١٠, ١, ٤ مميزات المكتبة الرقمية:

- تتجاوز المكتبة الرقمية الدور الأساسي للمكتبة التقليدية، وتفتح للمستفيدين آفاقاً جديدة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحصول على خدمات معلومات متطورة، ويتضح دور المكتبة الرقمية أكثر بالنظر إلى الكثير من المزايا التي ترتبط بهذا النوع من المكتبات، مقارنة بالمكتبات التقليدية، ومن تلك المزايا:
- ٧ إمكانية وصول المستفيد إلى المكتبة الرقمية أينما كان.
- ٧ إمكانية توافر المعلومات في أي وقت.
- ٧ سهولة تحديث المعلومات.
- ٧ استخدام قدرات الحاسب الآلي في عملية البحث والتصفح.

(٣٢) حسن السريحي وناريان حميشي، "مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات والتغيرات"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦، عدد ٢، ٢٠٠١: ١٩٦، <http://search.mandumah.com/Record/31890>.

(٣٣) نبيل عبدالرحمن المعثم، "المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية على مكتبة الملك فهد الوطنية"، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٠، <http://search.mandumah.com/Record/561182>.

(٢٩) سليمان بن صالح العقلا، "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤، عدد ١، ٢٠٠٨: ٧١، <http://search.mandumah.com/Record/34535>

(٣٠) محمد أحمد نقرش، "التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة عبدالحמיד شومان"، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤، عدد ٢٠٠٩: ٣.

(31) Temechegn Engida. "Conceptions of Digital Libraries". *UNESCO IICBA-Newsletter*. 5, no. 3 2003: 2-4.

الرقمية، ويتم خلالها إجراء تجربة واختبار لمكونات المكتبة الرقمية، بما في ذلك الخدمة ومستواها وسرعتها ودقتها وشموليتها، ويتم أثناء التجربة فحص الأجهزة والبرامج وعمل التعديلات المطلوبة.<sup>(٣٤)</sup>

فإذا أُنجزت التجربة بنجاح؛ يتم إطلاق خدمات المكتبة بشكلها النهائي وتتيح مصادر المعلومات المختلفة، ونلاحظ أن عملية التحول ليست عمليات معلوماتية أو فنية بحتة، ولكن هناك متطلبات للتحويل لا بد من إنجازها حتى تتم عملية التحول، وهذه المتطلبات نختم بها هذا الجزء في الفقرة الآتية.

#### ١٠, ١, ٧ متطلبات المكتبة الرقمية:

- هناك متطلبات ومكونات أساسية يجب توفرها عند إنشاء المكتبة الرقمية أو التحول إليها، على النحو الآتي:
- ١- إجراء الرقمنة: وهي تحويل النسخ الورقية من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي، ويتم عن طريق استخدام مجموعة من التقنيات والمعدات المناسبة، ومن خلال تدريب مناسب للعاملين على هذا النوع من الإجراءات.
  - ٢- اقتناء مصادر المعلومات الرقمية الجاهزة: توجد العديد من الكتب والدوريات والوثائق المتوفرة بشكل مناسب وهي جاهزة للتسويق، وبإمكان المكتبات الحصول عليها مقابل مبالغ محددة أو من خلال التعاقد.
  - ٣- تأمين الوصول إلى الوثائق والمواد الرقمية الخارجية: لا يشترط شراء أو اقتناء مثل هذه الوثائق، بل الوصول إليها واستخدامها عبر منشئها أو ناشرها أو مسوقها.
  - ٤- أن يعاد النظر في المعالجات والإجراءات التقليدية، وتطويرها؛ لكي تتلائم مع توجهات الشكل الرقمي.

٨- تقنيات وخدمات تقدم في أي مكان مع سهولة الوصول.

#### ١٠, ١, ٦ مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية:

على القائمين بمشاريع التحول من المكتبة التقليدية إلى الرقمية الالتزام بالعمل على توفير مختلف الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لإنجاز المشروع، وأن يتم التحول تدريجياً وبخطى مدروسة ودقيقة يحكمها مجموعة مبادئ، رغم عدم اتفاق آراء الباحثين والمختصين في عدد المراحل والخطوات، ونمثل تلك المراحل في السياق الآتي:

#### ١) مرحلة الإعداد والتجهيز:

هي المرحلة الأهم؛ لأنه يعتمد عليها في تنفيذ المراحل الأخرى، إذ يتم فيها تحديد أهداف المكتبة الرقمية ودراسة الجدوى منها وهي الأساس الذي تبنى عليه المكتبة، وكذلك تشمل هذه المرحلة على تحديد المستفيدين وحاجاتهم، ومصادر المعلومات ونوعياتها وأشكالها وطرق عرضها، وطريقة تخزين المعلومات واسترجاعها، ونوع الأجهزة والبرمجيات ومواصفاتها، وإدارة المكتبة الرقمية والإشراف عليها، وتحديث بياناتها وصيانتها، والكوادر البشرية، والمؤهلات، والخبرات، وطرق التدريب.

#### ٢) مرحلة التنفيذ وإنجاز المشروع:

- ما يميز المكتبة الرقمية هو إمكانية دمج جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة تحت سقف واحد، أو ما يسمى بالمدخل الموحد لخدمات المكتبة الرقمية، وتشمل هذه المرحلة على:
- أ. توزيع الجدول الزمني لإنجاز المشروع.
  - ب. تأمين المتطلبات والاحتياجات.
  - ج. الميزانية.
  - د. تقييم المعلومات. و. التعريف بالخدمات.

#### ٣) مرحلة إطلاق الخدمة:

تأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من مرحلة التنفيذ والإنجاز، وهي مرحلة التشغيل وإطلاق خدمة المكتبة

(٣٤) سليمان بن صالح العقلا، "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤، عدد. ١، ٢٠٠٨: ٧١، <http://search.mandumah.com/Record/34535>

التنمية المستدامة ويطور حياة الناس، وقد تم الاعتراف بتداول المعلومات وحق الجميع في الوصول إليها في أهداف التنمية المستدامة كأحد غايات الهدف السادس عشر "التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهشم فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة لا تهمش أحداً، خاضعة للمساءلة على جميع المستويات"؛ وكذلك نُص على "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية"<sup>(36)</sup>.

إن الاهتمام في بناء المجتمعات والمدن المستدامة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال جيل يتسم بالابتكار ومتصل بالتكنولوجيا في مجالات الحياة كافة، وقد فرض على الجيل الحالي الإلمام بمهارات متنوعة في خضم العولمة والثورة المعلوماتية. وهناك دور جلي للمؤسسات المعلومات والقائمين عليها في المجتمعات والمدن المستدامة باعتبارها منبع المعرفة، فهي مؤسسات تتأثر وتؤثر بشكل أو بآخر في الظروف المحيطة حسب الأحداث والتطورات، فأصبح لا يقتصر دورها على حفظ وتنظيم واسترجاع المعرفة فحسب، بل تعداه إلى ابتكار الإستراتيجيات الفاعلة لإيصال المعرفة بسبل ذكية.

وقد انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم المكتبة الذكية، وظهرت العديد من الأدبيات الدراسات والمنشورات حولها. ونستعرض هنا ماهية المكتبة الذكية، ومزاياها وكيفية قياس ذكاء المكتبات والتحديات المتوقعة حول ذلك.

٥- تأمين الأجهزة والمتطلبات المادية التي يحتاجها التحول نحو المكتبة الرقمية: التحول الرقمي يحتاج إلى أجهزة محوسبة حديثة، ومساحات ضوئية، وطابعات، وأجهزة اتصالات للربط بالشبكة المحلية عبر المكتبة أو المكتبات المشاركة الأخرى، وتوفير خدمات ذات سعة مناسبة تستوعب الكم المعلومات الكبير المطلوب ربطه واستخدامه.

٦- توفير النظام المحوسب الجديد الذي يقوم بتخزين ومعالجة البيانات والمعلومات المتوفرة واسترجاعها.

٧- تأمين المكونات البرمجية المطلوبة والمناسبة وتأمينها بالشكل المطلوب للمستفيدين: والتي ينبغي أن تشمل على نظم معلومات محوسبة ببرمجياتها وبروتوكولات الربط، ويكون استرجاعها مبنياً على أحدث الأسس والمعايير.

٨- تأمين متطلبات قوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية: يتوجب ذلك على المكتبة عند تحويل المواد النصية إلى أشكال رقمية الحصول على موافقة أو إذن خاص من الناشرين أو المؤلفين أصحاب الحق في النشر، كذلك ينبغي توافر التراخيص اللازمة لاستخدام موردي مصادر المعلومات الإلكترونية، كالتعاقد مع الموردين.

٩- توفير القوى البشرية المؤهلة القادرة على إنجاح هذا النوع من المكتبات، من حيث الإدارة والمعالجات والخدمات وتحديد وظائف اختصاصي المعلومات والمهام الجديدة له.<sup>(37)</sup>

يؤمن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات "IFLA" في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، بأن زيادة إتاحة المعلومات والمعارف في المجتمع بوجود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يدعم تحقيق

(3٥) عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان السامرائي. "بناء المكتبة الرقمية العربية: المشكلات والحلول المقترحة." في المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات.

(36) International Federation of Library Associations and Institutions. Access and opportunity for all: How libraries contribute to the United Nations 2030 agenda.2015.

## ٢, ١٠ المكتبة الذكية

ظهرت المدن الذكية للتغلب على ما أحدثته المدن التقليدية من مشكلات وتحديات مختلفة في المجال الحضري أو البيئي أو الاجتماعي أو الاقتصادي؛ مما دفع الدول إلى تبني مفاهيم التمدن الذكي؛ من أجل رفع جودة الحياة عبر استدامة المباني، والطرق والاقتصاد... إلخ، وتنوع فكرة المدن الذكية من استغلال التقنيات الحديثة والذكى لتحسين تفاعل الناس مع بعضهم البعض، ومع البيئة والآلة في ظل تواصل فعّال رقمي ذكي.

## ١, ٢, ١٠ مفهوم المكتبة الذكية:

خبراء المكتبات والباحثين لم يصلوا بعد إلى اتفاق حول ماهية المكتبات الذكية، والذي يشير إلى نموذج من المكتبات التي تستخدم الجيل الجديد من تكنولوجيا المعلومات؛ لتيسير التفاعل بين المستخدمين وموارد نظام معلومات المكتبة، وتحقيق خدماتها الذكية وإدارتها الذكية.<sup>(٣٧)</sup>

وقد عرفت المكتبة الذكية من قبل Gul and Banos بأنها: "جيل جديد من المكتبات يعمل على دمج أو مزج التكنولوجيا الذكية، والمستخدمين الأذكياء، والخدمات الذكية".<sup>٣٨</sup>

ونعرف المكتبة الذكية بأنها تلك المكتبة الموسومة بأساليب ملائمة للتنمية المستدامة وأبعاد المدن الذكية ن حو إتاحة مصادر المعلومات والمعرفة بصورة ذكية، كيفية خدماتها لاحتياج المستفيد في المكان والزمان المناسب.

## ٢, ٢, ١٠ مزايا المكتبات الذكية:

لقد ورد العديد من المزايا التي تتميز بها المكتبة الذكية في الأدبيات، فمن أبرزها:

أ- السعة التخزينية: المكتبات التقليدية لها قدرة تخزينية محدودة، أما المكتبة الذكية فليست لها محدودية، ولديها القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات المتوفرة في شكل إلكتروني أو رقمي.

ب- اقتصاد في التكلفة: المكتبات التقليدية تحتاج إلى صرف مبالغ ضخمة لصيانة الكتب، واقتناء المصادر، أما المكتبة الذكية فلا تحتاج إلى صرف ضخ من أجل صيانتها واقتناء المصادر.

ج- لا حدود طبيعية: المستفيدون من المكتبة التقليدية بحاجة للذهاب إلى مبنى المكتبة، أما مستخدمي المكتبة الذكية فليسوا في حاجة لزيارة مبنى المكتبة، إذ يمكنهم الوصول عبر العالم بواسطة الاتصال بالإنترنت.

د- توفير الوقت: المكتبة الذكية توفر وقت المستفيد، إذ لا حاجة إلى زيارة المكتبة. وهذا يعني أن المستفيد يمكنه الوصول لمعلومات المكتبة الذكية في أي وقت يريد ومتى شاء.

هـ- مشاركة المعلومات: مشاركة الموارد المعلوماتية في ظل المكتبة الذكية من خلال شبكات الخط المباشر، مثل: قواعد البيانات، والدوريات الإلكترونية والكتب الإلكترونية... إلخ. والمكتبة الذكية توفر المعلومات للمستخدمين من مكتبة أخرى، أما المكتبة التقليدية فلديها محدودية في مشاركة المعلومات.

و- التوصل عن بعد: المكتبة الذكية تمكن المستخدمين التوصل للمعلومات عبر التوصل عن بُعد من أي مكان وفي أي وقت عبر الاتصال بالإنترنت من خلال أجهزتهم المحمولة والإلكترونية أو الذكية.<sup>(٣٩)</sup>

(٣٧) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم، والشراكة في الإدارة والخدمات"، *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*، ٣، عدد. ١٥: ٢٠٢٣.

(38) Gul and Banos. "Smart Libraries: an emerging and innovative Technological habitat of 21st. Century." *The Electronic Library*. 37 no. 5 2019.

(39) Bhushan Dayawate. "Features of Smart Library." *Library Scholar*. 1, no. 1. 2021.

## ١٠, ٢, ٣ أبعاد المكتبة الذكية

تشكل المكتبة الذكية وتوصف وتميز بين أربعة أبعاد<sup>(٤٠)</sup>،  
منبثقة من مبادئ التنمية المستدامة في السياق الآتي:

## ١- الخدمات الذكية:

يوصف البعد الأول تبني خصائص المدن الذكية لتطوير  
خدمات المكتبات الحديثة وتقديم الإبداع التكنولوجي  
كخدمات ذكية، مثل: RFID، والتواصل اللاسلكي وعن  
بعد، وانترنت الأشياء، وتقنيات الذكاء الاصطناعي كالترجمة  
الآلية؛ من أجل نقل وتوصيل تجارب جديدة في تراث ثقافي  
ممتع.

وأيضاً وصف خدمات المكتبة الذكية كمنصات مكتبة  
مبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ للبحث  
واسترجاع المعلومات وإتاحتها، ومتصلة بمكتبات وكيانات  
أخرى، في نظام بيئي معلوماتي، وتكون المكتبة وخدماتها ذكية  
بقدر ما هي صديقة ومركزة على المستفيد نحو تطوير  
الأدوات والخدمات؛ فإن المكتبة الذكية تتسم بالتكيف مع  
احتياجات المستفيد، بدل أن يتكيف المستفيد مع الخدمات  
المكتبية.

## ٢- الأشخاص الأذكياء:

المكتبة الذكية لا تتسم بالخدمات الذكية فقط، بل وجدت  
من أجل الأشخاص الأذكياء، بحيث تستفيد من خبرة  
المستفيدين ومعارفهم كمصدر للقوة من جهة كونه مشاركاً  
وليس مستهلكاً سلبياً، والأفراد في المدن الذكية يتسمون  
بالمرونة، والتسامح، والابتكار، والمشاركة في الحياة العامة،  
يتمثل كرأس مال بشري واجتماعي. وكذلك الخدمات  
تتطلب المساهمة لتنمية هذه الخصائص والمهارات في بيئة  
المكتبات المحددة، ويمكننا ترجمة ذلك، على النحو الآتي:

أ. المجتمع المحلي الذكي: الأشخاص الأذكياء ليسوا هم  
العاملون في المكتبة فقط، بل يشمل المواطنين ومستفيدي  
المكتبة.

ب. إنتاج المعرفة: المستفيدون من المكتبة يعدون منتجون  
للمعرفة أو مشاركون فيها بجانب مستفيدين آخرين أو  
العاملين بالمكتبة.

## ٣- المكان الذكي:

يشير هذا البعد إلى المبنى والمكان المتصف بأنه بيئة ذكية  
ومستدامة، نمثله على وجهين: الأول/ هي المكتبة الخضراء،  
التي تتجهح نظم تصنيف المبنى المستدام، إدارة النفايات  
وفقدان التلوث، والإدارة المستدامة للموارد.. الخ، متجسدة  
في المعمارية والهندسة المستدامة، والآخر الوظيفة والإدارة  
البيئية.

أما الوجه الآخر/ فيوصف هيئة المكتبة الذكية  
المتعلقة بالمرافق والتجهيزات، كمرقبة أجهزة السلامة والبيئة  
الصحية للعاملين بالمكتبة والمستفيدين من خدماتها، نحو  
الإبداع في تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع وجذبهم إلى زيارة  
المكتبة.

## ٤- الحوكمة الذكية:

يُعدُّ هذا البعد بُعداً مؤسسياً وسياسياً، يشمل كل  
خصائص المكتبة التي تتوافق مع "الحوكمة الذكية"، مثل:  
التعاون والشراكة، ومشاركة أفراد المجتمع الواعي باحتيالية  
تكنولوجيا المعلومات في تنمية المكتبات، والإعداد المؤسسي  
تضمن نجاح مدن المجتمع الذكي، ونمثل ذلك على وجهين:  
أ- الإدارة الذكية: يمكن للإدارة أن تقدم مبادرات لزيادة  
الشفافية بالنظام الإداري، ومشاركة المستفيدين في اتخاذ  
القرار، وإجراءات آليات تحسين نوعية الأعمال  
والإستراتيجيات.

(40) Schopfel. Joachim. "Smart Libraries." *Infrastructures*.  
3, no. 43. 2018.

**(١) التكنولوجيا الذكية:**

- هل تستخدم المكتبة أحدث التقنيات لدمج وتبوع أصول المكتبة (الكتب، وأجهزة الحاسب الآلي، والمعدات)؟  
\_ هل توفر المكتبة الوصول إلى المحتوى المطلوب للمستفيدين؟

**(٢) المباني الذكية:**

- هل يتميز مبنى المكتبة بالكفاءة مع استخدام الطاقة، ويركز على تقليل النفايات، ويستخدم تكنولوجيا ومعدات نظيفة؟

- هل تُسهم المكتبة في تنفيذ تدابير استدامة المباني الذكية؟

**(٣) الخدمات الذكية:**

- هل توفر المكتبة خدمة الوعي بتحديد موقع الكتب على الرف؟

- هل تتاح خدماتها على الهواتف الذكية؟

- هل تقدم المكتبة خدمات تعزيز التبادل المعرفي وتحسين العلاقات المجتمعية؟

- هل توفر المكتبة أدوات اكتشاف المعرفة ولديها براعة توصيل المحتوى للمستفيدين عبر تحليل الاهتمام؟

- هل تقدم المكتبة خدمات البحث العلمي للمستفيدين؟

**(٤) الأشخاص الأذكياء:**

- هل يوجد بالمكتبة نظام يعزز تثقيف المستخدم فيما يتعلق باستخدام المكتبة؟

- هل يملك العاملون بالمكتبة القدرة على إدارة الأسئلة المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والإجابة عنها؟

- هل يتم تشجيع المستفيدين على المشاركة في إدارة المعرفة؟

ب- المشابكة الذكية: هي فتح واحتواء المكتبة في بيئتها الاجتماعية والثقافية، واتخاذ قراراتها بشكل جماعي، ليس كمؤسسة منعزلة، ولكن كعنصر فعّال في نطاق بيئي أكبر كبؤر معلوماتية لمكتبات أخرى وكيانات غير تلك؛ لتكون المكتبة مكاناً للحياة، واللقاء، والترفيه، والفنون، والتعليم، والبحث العلمي في فضاء للقراءة والابتكار.

**١٠, ٢, ٤ متغيرات ومعايير المكتبة الذكية:**

ذكرت دراسة مصلح وهلال<sup>(١)</sup> بأن الباحثين توصلوا إلى أن هناك ثلاثة متغيرات تابعة للمكتبة الذكية، تتمثل في:

**التكنولوجيا الذكية-الخدمات الذكية-الأشخاص الأذكياء.**

وكذلك توجد عشرة متغيرات مستقلة عن المكتبة الذكية، تتمثل في:

أ- تقنيات التحول الرقمي.

ب- الوصول للمحتوى.

ج- مبنى المكتبة وفق مواصفات المباني الخضراء.

د- المسؤولية المجتمعية.

ه- توفر أدوات اكتشاف المعرفة.

و- المستخدم الذكي المشارك بالمعرفة.

ز- تدريب أمناء المكتبة الأذكياء لمواكبة التطورات.

ح- رؤية واضحة للتحول الرقمي للمكتبة.

ط- تدار المكتبة على أساس الذكاء الجماعي.

ي- رؤية واضحة لمكتبة المستقبل.

كما أورد قناوي خمسة معايير للمكتبة الذكية عبر عنها في صورة تساؤلات لقياس ذكاء المكتبات<sup>(٢)</sup> وهي:

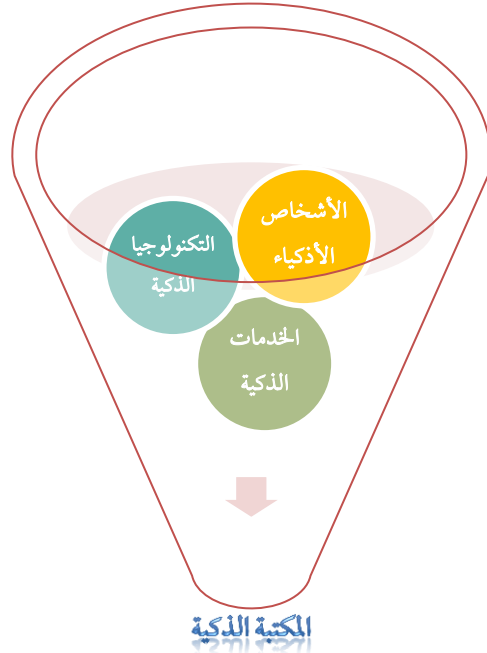
(٤١) وسام يوسف مصلح ورؤوف عبدالحفيظ هلال، "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون". مجلة العلوم الإنسانية، ٨، عدد. ٣، ٢٠٢١: ٣١٣،

<http://search.mandumah.com/Record/1254220>

(٤٢) يارة ماهر قناوي، "نظم إدارة المكتبات الذكية المبنية على تكنولوجيا RFID وواقعها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة حالة"،

**٥) الحوكمة الذكية:**

- هل تمتلك المكتبة رؤية واضحة تتعلق بالتنمية المستدامة للجميع؟
- هل تدار المكتبة على أساس الذكاء الجماعي، وعلى المسؤوليات المشتركة بين العاملين والمؤسسات الأخرى؟
- هل يمكن لمسؤولي المكتبة تحديد مصادر التمويل والجهات الراعية لمشاريع الرقمنة الجديدة؟
- بالنظر إلى ما سبق ذكره حول ماهية المكتبة الذكية؛ يتضح عدم الاتفاق على مكونات المكتبة الذكية وماهيتها، ونجد الإجماع على مجموعة من المكونات المشتركة، ويمكن تجسيدها في ثلاثة مكونات كما في الشكل (١) الآتي:



شكل (١) مكونات المكتبة الذكية

المصدر: تصميم الباحث

الهدف من المكتبة الذكية هو تلبية احتياج المستفيد المتغيرة؛ ليصبح ذكياً أو أكثر ذكاءً، ومن ثم؛ يجب أن يكون

المستفيد مشاركاً في إنشاء المكتبة. ومن جهة أخرى فإن العاملين بالمكتبة لهم دور رئيس في انتقاء الوعاء المناسب، ولتعزيز تطوير المكتبة؛ فإنها تحتاج أشخاص أذكياء مدربين جيداً لتحقيق خدمة ذكية.

إن أنظمة المكتبات المتقدمة تُمكن المستفيد من استيراد المعلومات بناءً على ما يقصده بدلاً مما يقوله، ولا تستجيب أنظمة المكتبات للاستعلامات فقط حسب كلمات البحث، بل تستخدم الأنطولوجيا لفهم الاستعلام وتقديم الاستجابات المناسبة، وفق ما يعنيه المستفيد.

كما أن أساس مفهوم المكتبة الذكية هو استخدام التكنولوجيا الحديثة، التي تشمل تقنية الحوسبة السحابية، وتقنيات ذكاء الأعمال، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقنية إنترنت الأشياء.

**١٠, ٢, ٥ تحديات التحول إلى المكتبة الذكية:**

- على الرغم من تبني بعض المكتبات العالمية لمفهوم المكتبة الذكية، إلا أن هناك تحديات تعرقل ذلك التحول، وهي:
- ١- نقص المهارات الذكية والفنية لدى العاملين.
- ٢- عدم كفاية تمويل التحول إلى المكتبة الذكية للمكتبات الراغبة.
- ٣- نقص أطر العمل بسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال المكتبة الذكية.
- ٤- ضعف البنية التحتية وشبكة الإنترنت في المكتبات.
- ٥- نقص الحواسيب وأجهزة الاتصالات والمعدات الذكية.
- ٦- أمية المستفيدين الرقمية.
- ٧- مقاومة المكتبيين لتغيرات والتطورات

التكنولوجية.<sup>(٤٣)</sup>

(43) Sotonye Orji, et al. "What is Smart About Smart Libraries?" *international Journal of Research in Library Science*. 7, no. 4, 2021.

## ١١. نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

إن لتطورات التكنولوجيا تأثيراً على مجال المكتبات والمعلومات، وما تقدمه من خدمات للمستخدمين نحو تسريع تلبية احتياجات المستخدمين المتزايدة، وهذا الأمر ليس بجديد، فقد ألقينا نظرة شاملة ضمن ثنايا هذه الدراسة على ماهية المكتبات في القرن الحادي والعشرين، لاسيما في القطاع العسكري، وقام الباحث استكمالاً لتحقيق أهداف الدراسة باستعراض الدراسات السابقة للكشف عن البيئات المختلفة لمكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري، وتحليلها واقتباس النتائج الدالة على حالة المكتبات وواقعها باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SOWT)، كما في السياق الآتي:

## أ- نقاط القوة:

تعكس نتائج الدراسة وجود عدد من نقاط القوة لدى مكتبات مؤسسات التعليم العسكري العربية، تتمثل في:

## ١) الدعم المؤسسي

تُظهر النتائج عن وجود الدعم الإداري في بعض المكتبات، وهذا يعدُّ أحد أهم عناصر النجاح في تطوير الخدمات المكتبية. وهذه النتيجة تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة العمار والعبدالمحسن<sup>(٤٤)</sup>، الجبري<sup>(٤٥)</sup>، والزامل<sup>(٤٦)</sup>.

(٤٤) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العمار وعبدالله بن محمد بن حسين العبدالمحسن، "مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، عدد ٢، ٢٠٠٦: ٣٧٣.

(٤٥) خالد عبدالرحمن الجبري، "المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨.

(٤٦) منصور بن عبدالله الزامل، "بني المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقاً لما ورد في بيان IFLA من وجهة نظر متخذي القرار"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٣، عدد ٢، ٢٠١٧.

## ٢) مصادر المعلومات والبنية التقنية

تُظهر النتائج عن تزايد نسبي في مصادر المعلومات مع وجود بنية تقنية أساسية تمكن من التحول الرقمي في المكتبات، وهو ما يشكل نقطة قوة مؤثرة في الانتقال نحو المكتبة الذكيّة. ويؤيد هذا الاتجاه دراسة مصلح وهلال<sup>(٤٧)</sup>، أبو صيني<sup>(٤٨)</sup>، والمعتم<sup>(٤٩)</sup>.

## ٣) استعداد المكتبات للتحول الرقمي

تُظهر النتائج استعداد بعض المكتبات وتبنيها للتحول الرقمي، وقدرتها على تحسين الخدمات باستخدام التكنولوجيا، واتساقها مع التطورات الرقمية، وذلك يشكل قوة مستقبلية، بيد أنه مرهون بوجود تفاعل مع احتياجات المستخدم المتغيرة. وهذا ما جاء منسجماً مع ما طرحته دراسة دياب<sup>(٥٠)</sup>، فناوي<sup>(٥١)</sup> والجبري<sup>(٥٢)</sup>.

(٤٧) وسام يوسف مصلح ورؤوف عبدالحفيظ هلال، "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون". مجلة العلوم الإنسانية، ٨، عدد ٢٠٢١٣.

(٤٨) بيان محمد أبو صيني، "مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية في الأردن للتحول نحو مكتبات ذكية، مقترح ونموذج عمل: دراسة حالة على مكتبة الحسن في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا"، في أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، ٢٠١٩: ٢٩٩.

(٤٩) نبيل عبدالرحمن المعتم، "المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية على مكتبة الملك فهد الوطنية"، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٠.

(٥٠) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم، والشراكة في الإدارة والخدمات"، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٣، عدد ١، ٢٠٢٣: ١٥-٥٨. doi: 10.21608/ajtid.2023.280884

(٥١) يابارة ماهر فناوي، "نظم إدارة المكتبات الذكية المبنية على تكنولوجيا RFID وواقعها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة حالة"،

هذه النتيجة مع دراسة عوض الله وأحمد<sup>(٥٧)</sup>، والحرثي<sup>(٥٨)</sup>، ونقرش<sup>(٥٩)</sup>.

### ٣) استمرار المعاملات التقليدية ورغبة التحسين

تُظهر النتائج أنه لا تزال بعض المكتبات تعتمد على المعاملات الورقية وتقدم الخدمات بصورة تقليدية. ويأتي ذلك متسقاً مع نتائج دراسة نقرش، وعوض الله، وأحمد. بيد أن مكتبات أخرى تعمل على تحسين أعمالها وخدماتها، وهو ما أكدته دراسة أبو صيني<sup>(٦٠)</sup> والجبري<sup>(٦١)</sup>.

### ٤) نظم إدارة المكتبات والجودة

تُظهر النتائج أن بعض المكتبات تفتقد إلى تفعيل نظم إدارة المكتبات والجودة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمار، والعبدمحسن<sup>(٦٢)</sup>، ومعافا<sup>(٦٣)</sup>.

(٥٧) محمد برير عوض الله ودريا محمد علي أحمد، "واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦.

(٥٨) غازي الحرثي، "واقع مكتبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي: دراسة حالة"، ٢٠١٨، غير منشورة.

(٥٩) محمد أحمد نقرش، "التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة عبدالحميد شومان"، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤، عدد. ٢٠٠٩٣:١٢٨.

(٦٠) بيان محمد أبو صيني، "مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية في الأردن للتحول نحو مكتبات ذكية، مقترح ونموذج عمل: دراسة حالة على مكتبة الحسن في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا"، في أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، ٢٠١٩:٢٩٩.

(٦١) خالد عبدالرحمن الجبري، "المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨.

(٦٢) العمار والعبدمحسن، مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية... ٣٧٠.

### ٤) دور الكوادر البشرية في نشر المعرفة

تُظهر النتائج أن العاملين يساهمون في تطوير المبادرات ونشر المعرفة؛ مما يعزز رأس المال البشري والمعرفي. ويدعم هذا المنحى نتائج دراسة كل من مصلح، وهلال<sup>(٦٤)</sup>، ودياب<sup>(٦٥)</sup>.

### ب- نقاط الضعف:

أظهرت نتائج الدراسة عدداً من التحديات الداخلية تُعدُّ نقاط ضعف، تتمثل في:

### ١) غياب السياسات والإجراءات التنظيمية

تُظهر النتائج أن بعض المكتبات تعاني من نقص الأدلة الإجرائية والسياسات اللازمة لتنظيم العمل. وتتوافق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة العمار والعبدمحسن<sup>(٦٥)</sup> ومعافا<sup>(٦٦)</sup>.

### ٢) نقص المتخصصين وضعف التدريب

تُظهر النتائج عن وجود نقص في المتخصصين وضعف برامج التدريب في بعض المكتبات؛ مما يحد من قدرتها. وتتفق

المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٥، عدد. ١٤: ٢٠٢٣: ١١١.

(٥٢) خالد عبدالرحمن الجبري، "المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها" ..

(٥٣) وسام يوسف مصلح ورؤوف عبدالخفيف هلال، "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون" ..

(٥٤) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم، والشراكة في الإدارة والخدمات" ..

(٥٥) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العمار وعبدالله بن محمد بن حسين العبدمحسن، "مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، عدد. ٢: ٢٠٠٦: ٣٧٣.

(٥٦) فهد عبدالله معافا، "مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني بينها"، رسالة ماجستير في الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧.

### ٣) الشراكات المعرفية

تُظهر النتائج قدرة المكتبات في تكوين شراكات تخدم تطوير خدماتها وتعزيز دورها في المجتمع المعرفي؛ مما يدعم تحالف تلك المكتبات، ويدفع بهذا الاتجاه دراسة الطيار والأكلبي<sup>(٦٩)</sup>.

### ٤) توجه المكتبات نحو التمدن الذكي

تُظهر النتائج بأن التمدن الذكي يوفر فرصة لمواءمة خدمات المكتبات وأصولها مع احتياجات المستقبل، بما يعزز ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة. وتتلاقى هذه الرؤية مع ما أشارت إليه دراسة دياب<sup>(٧٠)</sup> ومصالح<sup>(٧١)</sup>.

### د- التحديات:

أظهرت نتائج الدراسة عن مجموعة التحديات الخارجية، وهي:

### ١) تغير احتياجات المستفيدين

أصبح مستفيدو مكتبات مؤسسات التعليم العسكري العربية أكثر طلباً لجودة الخدمات، وسرعة الوصول، والاعتماد على الأنظمة الرقمية، وهو ما يشكل تحدياً على

وعلى الرغم من ذلك يوجد وعي من مكتبات أخرى بأهمية النظم الإدارية وآليات التقييم والتغذية الراجعة؛ لسإع صوت المستفيد وتحسين الخدمات المكتبية. وهو ما أكدته دراسة أبو سريع<sup>(٦٩)</sup>.

### ج- الفرص:

تمتع المكتبات العسكرية بفرص ناتجة عن الخطط الوطنية، ويمكن تسجيل هذه الفرص فيما يأتي:

### ١) التحول الوطني

تُظهر النتائج أن الخطط الوطنية في الدول العربية فرصة لتعزيز البنية الرقمية للمكتبات وتطوير خدماتها. وتؤيد هذه النتيجة دراسة: والنجمي، وعيساوي<sup>(٦٥)</sup>، والجبري<sup>(٦٦)</sup>.

### ٢) الاعتماد الأكاديمي العسكري

تُظهر النتائج أن السعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي يعد دافعاً لتطوير البنية المعلوماتية وتحسين بيئة تلك المكتبات. ويتفق ذلك مع دراسة عبد الله، وأحمد<sup>(٦٧)</sup>، والزامل<sup>(٦٨)</sup>.

(٦٣) معافا، مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية..

(٦٤) حسام الدين محمد أبو سريع، "المكتبة الرقمية السعودية: دراسة تحليلية"، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، ٤، عدد. ٢٠١٧٢. (٦٥) أحمد محمد النجمي ومحمد عبدالله عيساوي، "ملامح استراتيجية استخدام التقنيات الذكية في المكتبات الأكاديمية ولاية الخرطوم ٢٠١٨-٢٠٢٠"، *مجلة القلزم للدراسات التطبيقية*، عدد. ٢٠٢٣٢: ١٠٧.

(٦٦) خالد عبدالرحمن الجبري، "المكتبات الرقمية.

(٦٧) مصطفى إبراهيم عبدالله ودريا محمد علي، "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية متخصصة: دراسة حالة مكتبة كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٨.

(٦٨) منصور بن عبدالله الزامل، "تبني المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقاً لما ورد في بيان IFLA من وجهة نظر متخذ القرار"، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٣، عدد. ٢٠١٧.

(٦٩) مساعد بن صالح الطيار وعلي بن ذيب الأكلبي، "المكتبة الرقمية السعودية"، المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية: بيروت، ٢٠١٠: ١٦٨٢.

(٧٠) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم والشراكة في الإدارة والخدمات"، *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*، ٣، عدد. ٢٠٢٣١: ١٥-٥٨.

(٧١) وسام يوسف مصالح، "تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية: الواقع والمأمول"، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، ١١، عدد. ٢٠٢٣٨٧: ٣٦٢.

#### ٤) التسارع في التكنولوجيا وأحدثها

تُظهر النتائج أن التسارع التكنولوجي يفوق قدرة بعض المكتبات على التطوير المستمر، والذي يشكل تحدياً للتحويل الذكي. ويتفق ذلك مع دراسة مصلح، وهلال<sup>(٧٦)</sup>، ودياب<sup>(٧٧)</sup>. وبناءً على النتائج السابقة، يتشكل واقع الحالات المتعددة لمكتبات مؤسسات التعليم العسكري المكتبات في الوطن العربي كمنظومة غير متجانسة من حيث النضج التنظيمي والتقني، تجمع بين مكتبات متقدمة تنظيمياً وتقنياً، وأخرى ما تزال في مراحل أولية من التطوير، إذ تتقدم بعض المكتبات في البنية الرقمية والدعم المؤسسي، لكن على الجانب الآخر تعاني أخرى من ضعف التنظيم وقصور الموارد.

وترتبط مستويات النضج المكتبي بثلاثة عناصر رئيسية: تأهيل الكوادر البشرية وتدريبهم بشكل مستمر، وقوة الدعم الإداري والمالي، وتوظيف التقنيات الرقمية؛ مما يستدعي تعزيز الجهود المؤسسية لرفع مستوى الجاهزية وتوحيد جودة الخدمات.

#### ١٢. التوصيات:

توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج السابقة، وعليه يوصي بما يأتي:

١- تأمين الكوادر البشرية المتخصصة وتأهيلهم في مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري؛ لضمان نجاحها.

(٧٦) وسام يوسف مصلح ورؤوف عبدالحفيظ هلال، "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون". مجلة العلوم الإنسانية، ٨، عدد. ٢٠٢٣: ٣١٣.

(٧٧) مفتاح محمد دياب، "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم والشراكة في الإدارة والخدمات"، المجلة العربية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٣، عدد. ٢٠٢٣: ١٥.

المكتبات، لمواكبة تلك التغيرات. وهذا ما أثبتته دراسة عوض الله، وأحمد<sup>(٧٨)</sup>، والطيار، والأكلبي<sup>(٧٩)</sup>.

#### ٢) تكاليف النظم والمصادر الرقمية

تمثل تكلفة اشتراكات قواعد المعلومات والأنظمة الرقمية تحدياً مالياً، يعوق تطوير البنية المعلوماتية للمكتبات، ويحجب قدرتها على المنافسة وتقديم الخدمات مرتبطة بالتمويل المتاح. وقد أشارت إلى هذا التحدي دراسة قناوي<sup>(٧٥)</sup>.

#### ٣) دمج الخدمات والتحول الرقمي

في ظل محدودية إمكانيات بعض المكتبات التقنية والمهنية، فإن هذا يفرض ضغوطاً مستمرة بالانتقال من الأساليب التقليدية إلى الخدمات الإلكترونية، وهذا يشكل تحدياً في ظل ضعف الإمكانيات. وتتفق هذه النتيجة مع ذكرته دراسة عوض الله وأحمد<sup>(٧٥)</sup>.

(٧٢) محمد بربر عوض الله ودريا محمد علي أحمد، "واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦.

(٧٣) الطيار مساعد بن صالح الطيار وعلي بن ذيب الأكلبي، "المكتبة الرقمية السعودية"، المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية: بيروت، ٢٠١٠: ١٦٨٢.

(٧٤) يارة ماهر قناوي، "نظم إدارة المكتبات الذكية المبنية على تكنولوجيا RFID وواقعها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة حالة"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٥، عدد. ٢٠٢٣: ١٤.

(٧٥) عوض الله وأحمد، واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية..

والرقمية والذكية؛ دعمًا لاستمرارية نجاح المكتبات في تحقيق احتياجات المستفيد، ولواكبة التوجهات العالمية نحو الوصول إلى مجتمع معرفي.

نؤطر التصور المقترح في إستراتيجية معرفية تحدد الوجهة المستهدفة وتبني طريق الوصول للأهداف المنشودة:

### إستراتيجية "المكتبة العسكرية الذكية"

#### الرؤية:

مكتبة متخصصة في المعرفة والعلوم العسكرية، تركز على أصالة الماضي وآمال المستقبل.

#### الرسالة:

تهيئة فضاء معرفي يعزز التعلم المستمر ويحفز الابتكار، من خلال تقديم خدمات ونظم ذكية، وإتاحة المصادر المعرفية، بما يضمن استجابة فورية وفعّالة لاحتياجات المستفيدين.

#### الأهداف الإستراتيجية:

##### ١) الأشخاص الأذكياء:

استقطاب كوادر بشرية متخصصة وتدريبهم.

##### ٢) التكنولوجيا الذكية:

توفير بنية تحتية رقمية متطورة.

##### ٣) الخدمات الذكية:

تطوير برامج وخدمات مكتبية لتعزيز مهارات المستفيد.

#### القيم:

الوصول حق الجميع - الابداع والابتكار - التميز

المؤسسي.

ونجسد التصور المقترح بمراحل تطور المكتبات، في

الشكل (٢) التالي:

٢- تنوع مصادر الميزانية لتفعيل دور المكتبة المأمول.

٣- بناء دليل إجرائي يواكب أفضل الممارسات العالمية.

٤- تهيئة مباني المكتبات لتتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة ومتطلبات معايير المكتبات الحديثة.

٥- تشجيع مسؤولي المكتبات لتسخير التكنولوجيا الحديثة والذكية في تقديم الخدمات وتحسين تجربة المستفيد.

٦- عقد تحالف بين المكتبات وأصحاب المصلحة.

٧- بناء مكتبة ذكية خاصة بمجتمع القطاع العسكري في الوطن العربي؛ مما يخفف تكاليف التطوير ويوحد الجهود.

٨- يوصي الباحث بمزيد من الأعمال البحثية في مجال المعلومات لتطوير مكتبات القطاع العسكري.

### ١٣. المقترح:

نستنتج من المحتوى السابق أن مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي لديها فرص واعدة لعملية التحول والقيام بالدور المأمول في ظل خصائص المجتمع المعرفي، وفي ظل التطور التكنولوجي الحاصل في مجال المكتبات؛ لا بد من التوجه نحو تحسين إجراءات المكتبات في القطاع العسكري لواءة المكتبات الرائدة؛ بُغية توفير أعلى مستوى من الخدمات التي تُسهم بدور فعّال في تنمية بيئتها وتحسينها وتجربة المستفيد. ويساعد التصور التالي في تفعيل دور تلك المكتبات المأمول:

#### التصور المقترح (المكتبة العسكرية الذكية)

##### ملخص التصور:

ينطلق التصور المقترح من أرضية صلبة في تأطيره للمساهمة في تطوير مكتبات المؤسسات العربية للتعليم العسكري باستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ لما أحدثته من تحولات في هيئة المكتبات، كظهور المكتبة الإلكترونية



شكل (٢) مراحل التحول إلى المكتبة العسكرية الذكية

المصدر: تصميم الباحث

بوابة متكاملة، تخدم المستخدمين في مختلف تلك المكتبات؛ تعزيزاً للبحث والتطوير والابتكار. مرسومة في الشكل (٣) الآتي:

يتبين مما سبق ذكره أن التحول من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الذكية يمثل نقلة نوعية أساسية تتماشى مع عصر المعرفة والتنمية المستدامة، ويضمن تقديم خدمات مكتبية مبتكرة وفعالة للمستخدمين. ويمكن ذلك من خلال تصميم



شكل (٣) منظومة المكتبة العسكرية الذكية

المصدر: تصميم الباحث

لكي تُعزز قدرات تلك المكتبات عبر:

■ الاشتراك في قواعد بيانات متخصصة.

■ توفير دوريات وكتب إلكترونية تغطي المجالات

العلمية المتعددة.

■ تيسير النفاذ الموحد للمصادر عبر اشتراك سنوي

جماعي.

#### ٥- مرحلة البوابة المتكاملة:

تصمم بوابة متكاملة في ربط المكتبات المتحدة، لكي

تتيح:

■ معلومات عامة عن المكتبة وإستراتيجيتها وأهدافها.

■ الخدمات المعرفية الموجهة للفئات المستفيدة.

■ قواعد البيانات والاشتراكات الإلكترونية المتاحة.

#### ٦- مرحلة تنمية الكوادر البشرية:

يُعدُّ الاستثمار في رأس المال البشري أساس نجاح العمل؛

لذا تُركز هذه المرحلة على:

■ إعداد خطة تدريبية متخصصة لرفع كفاءة الكوادر

البشرية.

■ تمكين الكوادر البشرية من استخدام الأنظمة

والتطبيقات الذكيّة بكفاءة وفاعلية.

■ تعزيز ثقافة الابتكار والتطوير لدى العاملين في

المكتبات.

#### المراجع

##### المراجع العربية

أبو سريع، حسام الدين محمد. "المكتبة الرقمية السعودية: دراسة

تحليلية". *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات* ٤، عدد ٢.

(٢٠١٧)،

<http://search.mandumah.com/Record/829994>

أبو شديد، كمال. دراسة الحالة: عناصرها، أنواعها،

ومنهجيتها. يوليو، ٢٠١٩،

<https://www.researchgate.net/>

يبرز في الشكل (٣) اتحاد مكتبات مؤسسات التعليم

العسكري في الوطن العربي، بعضويتها والتجمع المعرفي في

تفعيل منظومة "المكتبة العسكرية الذكيّة" سعياً لإحداث

تغيير تقني بإدارة ذكية، والريادة في إتاحة المصادر المعرفية

التي تُعدُّ عاملاً حيوياً في تطوير بيئة العمل العسكري،

وبخاصة في العملية التعليمية والتدريبية. وعليه، تم تصميم

سلسلة من المراحل لتحقيق التحول بالانتقال التدريجي إلى

المكتبة الذكيّة، التي تُمثل رافعة معرفية تُسهم في تطوير بيئة

مكتبات مؤسسات التعليم العسكري في الوطن العربي، وفقاً

للمراحل الآتية:

#### ١- مرحلة التأسيس والتخطيط:

لتشكيل لجنة متخصصة من الخبراء وأصحاب الكفاءة،

من أجل وضع الإطار التنفيذي للتحول بعد موافقة جمعية

من الأعضاء. وتشمل مهامها:

■ إعداد دراسة جدوى شاملة تحدد متطلبات المشروع

وتكاليفه.

■ صياغة خطة زمنية دقيقة لمراحل التنفيذ.

■ إعادة هندسة الإجراءات الفنية والتنظيمية للمكتبات.

#### ٢- مرحلة البنية التحتية:

يمكن تطوير البنية التحتية التقنية للمكتبات من خلال:

■ تزويدها بالتجهيزات التقنية والأنظمة الحديثة.

■ تهيئة البيئة اللازمة لتطبيق نظم إدارة المكتبات الذكيّة.

■ ضمان قابلية التوسع والربط الشبكي بين المكتبات.

#### ٣- مرحلة النظم والتطبيقات:

للانتقال إلى اقتناء وتفعيل الأنظمة الرقمية الخاصة بـ:

■ إدارة البيانات والمعلومات ومعالجتها.

■ استرجاع المعرفة بكفاءة عالية.

■ دعم تكامل التطبيقات الذكيّة لخدمة مختلف أنشطة

المكتبة.

#### ٤- مرحلة الاشتراك المتحد:

الرشدي، غازي عنيزان. "أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية." مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥، عدد. ١ (٢٠٢١): ٧٩-١١٧، doi: 10.21608/jfees.2021.188010.

الزامل، منصور بن عبدالله. "تبني المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقاً لما ورد في بيان IFLA من وجهة نظر متخذي القرار." مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٣، عدد. ٢ (٢٠١٧)،

<http://search.mandumah.com/Record/877822>  
السريحي، حسن، وحميشي، ناريمان. "مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات." الرياض: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦، عدد. ٢ (٢٠٠١): ١٩٦ - ٢٢٣،

<http://search.mandumah.com/Record/31890>  
الطيار، مساعد بن صالح والأكلي، علي بن ذيب. "المكتبة الرقمية السعودية"، المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية: بيروت، ٢٠١٠: ١٦٨٢ - ١٧١٠،

<http://search.mandumah.com/Record/125505>  
عبدالله، مصطفى ابراهيم، و أحمد، دريا محمد. "التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية متخصصة: دراسة حالة مكتبة كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر." (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٨).

العقلا، سليمان بن صالح. التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤، عدد. ١ (٢٠٠٨): ٧١ - ١٠١.

<http://search.mandumah.com/Record/34535>  
العمار، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز، والعبدالمحسن، عبدالله بن محمد بن حسين. "مكتبات الكليات العسكرية في

publication/334700760\_alhalt\_drast\_nasrha\_an\_waha\_wmnhjytha\_shdyd\_abw\_kmal  
أبو صيني، بيان صالح. "مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية في الأردن للتحويل نحو مكتبات ذكية، مقترح ونموذج عمل: دراسة حالة على مكتبة الحسن في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا." في أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، (٢٠١٩): ٢٩٩ - ٣٢٢،

<http://search.mandumah.com/Record/946768>  
بامفلح، فاتن سعيد. المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨.

بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.

بومعرافي، بهجة مكي. "المكتبات الرقمية ضرورة العصر." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١١، عدد. ٢٠ (٢٠٠٣): ٤٧ - ٥٥،

<http://search.mandumah.com/Record/28737>  
الجبري، خالد عبد الرحمن. "المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها." رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨.

الحارثي، غازي. واقع مكتبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي: دراسة حالة. غير منشورة. ٢٠١٨.

دياب، مفتاح محمد. "المدينة الذكية والمكتبة الذكية: المفاهيم والشراكة في الإدارة والخدمات." المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٣، عدد. ١ (٢٠٢٣):

بينها". (رسالة ماجستير في الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧).

المعتم، نبيل عبد الرحمن. "المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية على مكتبة الملك فهد الوطنية". رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٠.

<http://search.mandumah.com/Record/561182>

النجمي، أحمد محمد عثمان، ومحمد عبد الله عيساوي. "ملامح استراتيجية استخدام التقنيات الذكية في المكتبات الأكاديمية ولاية الخرطوم (٢٠١٨-٢٠٢٠)". مجلة القلزم للدراسات التطبيقية، عدد. ٢ (٢٠٢٣): ١٠٧ - ١٢٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1366590>

نقرش، محمد أحمد. "التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة عبد الحميد شومان". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤، عدد. ٣ (٢٠٠٩): ١٢٨ - ١٧٢.

<http://search.mandumah.com/Record/46403>

### المراجع الأجنبية:

- Dayawate, Bhushan. "Features of Smart Library." *Library Scholar*. 1, no. 1 (2021).
- Engida, Temechegn . Conceptions of digital libraries . *UNESCO IICBA-Newsletter*. 5, no. 3 (2003): 2-4.
- Gul, S. and Banos'S. "Smart Libraries: an emerging and innovative Techological habitat of 21st. Century." *The Electronic Library*. 37 no. 5 (2019).
- International Federation of Library Associations and Institutions. Access and opportunity for all: How libraries contribute to the United Nations 2030 agenda. (2015).
- Orji, Sotonye, et al. "What is ( Smart) About Smart Libraries?" *international Journal of Research in Library Science*. 7, no. 4, (2021).
- Schopfel. Joachim. "Smart Libraries." *Infrastructures* . 3, no. 43 (2018).

المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، عدد. ٢ (٢٠٠٦): ٣٧٣ - ٣٧٥.

<http://search.mandumah.com/Record/34203>

عوض الله، محمد برير آدم، وأحمد، دريا محمد علي. "واقع خدمات المعلومات في مكتبات أكاديميات القوات النظامية في ولاية الخرطوم." (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦).

قناوي، يارة ماهر. (٢٠٢٣). نظم إدارة المكتبات الذكية المبنية على تكنولوجيا RFID وواقعها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة حالة. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*. ٥، عدد. ١٤ (٢٠٢٣): ١١١ - ١٤٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1364202>

قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان. بناء المكتبة الرقمية العربية: المشكلات والحلول المقترحة. ٢٠١٠م. لبنان: المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)، ١ (٢٠١٠): ٦٢ - ٨٧.

<http://search.mandumah.com/Record/125411>

مصلح، وسام يوسف. "تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية: الواقع والمأمول." *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، ١١، عدد. ٨٧ (٢٠٢٣): ٣٦٢ - ٣٨٢. doi: 10.21608/mercj.2023.302625

مصلح، وسام يوسف، وهلال، رؤوف عبدالحفيظ. "نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون." *مجلة العلوم الإنسانية*، ٨، عدد. ٣ (٢٠٢١): ٣١٣ - ٤٣٠.

<http://search.mandumah.com/Record/1254220>

معافا، فهد عبد الله. "مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني

